

لو قضاوا على مئات منا لما تمكنوا من القضاء على الحقيقة التي تخلد بها نفوسنا، ولما تمكنوا من القضاء على بقية منا تقيم الحق وتحقق الباطل. سعادة

## دراسة صياحية

### البعدان الإنساني والحضاري للثورة

♦ يكتبها الياس عشي

قبل أن ينفذ حكم الإعدام بتشي غيغارا، سألها ضابط في CIA: إلى متى ستبقى تقاقل؟ أجابه غيغارا: إلى أن يستطيع كل طفل في العالم أن يحصل كل صباح على كوب حليب. بهذا الرد أعطى غيغارا الثورة بعداً إنسانياً وحضارياً، فالثوار الحقيقيون لا يحاصرون بالجوع شعوبهم، ولا يتاجرون بلقمة عيشهم، ولا يصادرون الحليب من صدور الأمهات، ولا يسرقون الكلي والقرنيات ويبيعونها، ولا يبيعون وطنهم بحفنة من الدولارات!

بربكم قولوا لي كم من «الثوار» الذين يحاربون، وما زالوا، في سورية، يستحقون أن يحملوا شرف الثورة؟ أظن أن عددهم لا يتجاوز أصابع اليدين.

## أطول فطيرة بيتزا في العالم

صُنعت أطول بيتزا في العالم على طول الواجهة البحرية لمدينة نابولي في إيطاليا، بأيدي حوالي 100 من أكبر الطهاة، لتدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية رسمياً كأطول بيتزا على الإطلاق.

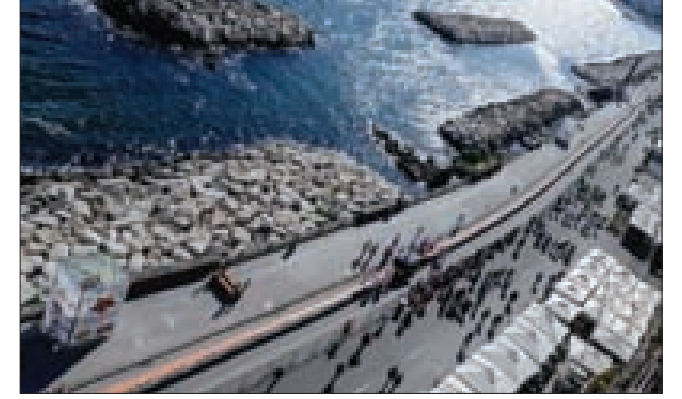
ويبلغ طول البيتزا حوالي 1800 متراً، حيث استُخدم في الطهي ألفي كيلو غرام من الطحين، و1600 كيلو غرام من الطماطم، وألفي كيلو غرام من الجبن، و200 ليتر من زيت الزيتون الصافي، حيث تمّ توريد هذه المواد من الموزعين المحليين في منطقة كامبانيا «منزل البيتزا».

وأضى الطهاة حوالي 11 ساعة في عملية طهي البيتزا على الطريقة الإيطالية التقليدية، باستخدام 5 من أفران الحطب المصنوعة خصيصاً لهذا الحدث.

وكان عضو التحكيم في مجموعة غينيس للأرقام القياسية، لويس سينيغاليسي، حاضراً ومتابعاً للحدث للتحقق من تنفيذ الشروط اللازمة لدخول البيتزا مجموعة غينيس وتحطيم الأرقام القياسية.

وعندما أكد لويس تسجيل البيتزا رقماً قياسياً جديداً، تمكن حينها الزوار من تذوق هذه البيتزا، وأرسلت الكميات المتبقية من «أطول بيتزا» إلى الصليب الأحمر الإيطالي، ولحدي الجمعيات الخيرية لتوزيعها على المحتاجين.

ويذكر أن أطول بيتزا حطمت الأرقام القياسية سابقاً، كانت بطول 1500 متراً في مدينة ميلان بإيطاليا يوم 20 حزيران العام 2015.



هعنا الوحيد هو منة حياة  
كرمة للشعب السوري



## جمل يفتك بصاحبه من شدة الحر

عضّ جمل في الهند صاحبه بعد أن ربه في مكان مكشوف تحت شمس حارقة طيلة يوم كامل، ولم يتركه حتى جعل منه عبدة لكل من يعتبر.

حدث ذلك في مدينة بارمير بولاية راجستان، أكبر ولايات الهند مساحة. في هذه الولاية سجّلت الحرارة يوم الجمعة الماضي رقماً قياسياً غير مسبوق بلغ 51 درجة مئوية.

وقد قاسي الجمل الذي تُرك قرب المنزل، وظل واقفاً السبت الماضي دون حراك تحت حرارة ملتهبة بلغت 43 درجة مئوية.

نسى صاحبه أن ينزع رباطه، وانشغل في تبادل الأحاديث مع ضيوفه، وتذكر الحيوان المسكين متأخراً، إلا أن كل ذلك لم يشفع له، وما أن اقترب منه ليخفف عنه، حتى هاجمه الجمل وعضه في رقبتة وظل يرفسه حتى فارق الحياة.



## خطر جديد يهدد بالقضاء على 10 ملايين إنسان عام 2050



هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للسيطرة على استخدام المضادات الحيوية قبل أن تتوقف عن إعطاء مفعولها في جسم الإنسان وتسبب كارثة إنسانية رهيبة.

فقد حذرت تقديرات دولية جديدة من أن الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية يمكن أن تقتل 10 مليون إنسان سنوياً حول العالم بحلول العام 2050، وتصبح بذلك المضادات الحيوية خطراً قاتلاً يفوق مرض السرطان حالياً.

ومن الممكن أن تبلغ الخسائر الاقتصادية الناتجة عن مقاومة المضادات الحيوية نحو 100 تريليون دولار.

ويتمثل هذا التهديد للبشرية في تمكّن الكائنات الحية الدقيقة من تطوير خصائصها بحيث لا تقتلها المضادات الحيوية، ويشير التقرير إلى أن أكثر من 2 مليون شخص في الولايات المتحدة يصابون سنوياً بهذه الجراثيم، وتتسبب في وفاة 23 ألف حالة.

وأشرف على التقرير الخبير الاقتصادي البريطاني اللورد جيم أونيل يطلب من الحكومة البريطانية، واستغرق سنتين من العمل من أجل إيجاد استراتيجيات لتفادي زيادة الوفيات بسبب مشكلة الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية.

وأشار التقرير إلى أن مقاومة المضادات الحيوية تزداد بشكل يُثير القلق في جميع أنحاء العالم، وذلك نتيجة لاستخدام الكثيرين للمضادات الحيوية بشكل مفرط لعلاج حالات بسيطة مثل الزكام؛ وهو ما يهدد بأن تصعب المضادات الحيوية غير فعالة.

ودعى التقرير إلى تثقيف الجمهور العام، خاصة الأطفال والمراهقين، وتوعيتهم بهذا التهديد، وتفعيل التعاون الدولي مع خبراء صناعة الأدوية والمنظمات غير الحكومية للحد من وصف المضادات الحيوية غير الضرورية، وترشيد استخدامها.

كما شجّع التقرير صنّاع الأدوية على تطوير علاجات فعالة، ودعى إلى الاستثمار في دعم الأبحاث الخاصة بالعلاجات الجديدة، مشدداً على دور الحكومات والدول في ترشيد استخدام المضادات الحيوية في الزراعة.

## مراهق يبتلع 130 حبة مخدرات خوفاً من الشرطة

ابتلع مراهق في بريطانيا 130 حبة كوكايين وهيروين ظناً منه بأن هذه الطريقة ستخفي الدليل القاطع على إتجاره بالمخدرات، لكنه لم يفكر بأن الأشعة السينية ستكشفه خلال لحظات.

وفي التفاصيل وفقاً لموقع «مترو» البريطاني، ابتلع مراهق بريطاني، عمره 16 عاماً ولم يُكشف عن هويته لأسباب قانونية، 130 حبة مخدرات خلال مداومة الشرطة، وخلال التحقيق رفض الخضوع للأشعة السينية خوفاً من فضح أمره.

وبعد تهديده بالبقاء في السجن مدة طويلة، خضع المراهق لطلب الشرطة، ونقل إلى قسم الأشعة حيث كشف ابتلاعه كمية ضخمة من المخدرات استخرجت على الفور من معدته قبل أن تُؤذي إلى وفاته.

وخلال التحقيقات، اعترف المراهق بأنه يعمل لدى عصابة مخدرات، فيما أصدرت محكمة بريطانية حكماً عليه بضيء بسجنه 18 شهراً، مع الاحتفاظ على عملية المداومة أو مصير العصابة التي حرّضته على الإتجار بالمخدرات.

## الحزب السوري القومي الاجتماعي



يعيي عيدر

للمقاومة والتحرير  
باحتيال في بيروت



بمناسبة عيد المقاومة والتحرير يقيم الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً خطابياً تلقى فيه كلمات باسم: فصائل المقاومة الفلسطينية، الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، حركة أمل، حزب الله، والحزب السوري القومي الاجتماعي.

الزمان: اليوم الثلاثاء 24/5/2016 الساعة السادسة مساء  
المكان: مسرح المدينة شارع الحمراء

## آخر الكلام

### فيلم لبناني طويل!

♦ خليل إسماعيل رمال \*

العيش في لبنان بالنسبة إلى المغترب الذي أمضى سنوات عمره في الخارج، شبه مستحيل. البعض منّا قد يتأقلم بصعوبة شديدة وقد يتحمّل إلى حدّ معين، لكنّه قد لا يستمرّ في المكابرة طويلاً، خصوصاً أنّ لديه بديلاً جاهزاً وهو الهجرة مجدداً لأنه يحمل جنسية بلد الاغتراب فيعود إلى بلده الأجنبي غير سالم ولا معافى من التجربة الرهيبية، بعكس المواطنين المقيمين الذين هم مضطرون أن يتحمّلوا شظف العيش في بلد واقع في الهاوية!

وأنت في زيارة لمناسبة حزينة في لبنان لا تملك إلا أن تزداد همًا وكربًا على هذا الوطن الجميل. الإنجاز المعترف في نظرة هذا الكاتب أنه لم يعد يعتبر لبنان مسخّ وطن بل بلد سياسيين وحوش ممسوخين وشعب «تمسّخ» جلده لدرجة أنه «رفع العشرين» ولم يعد يؤثر فيه شيء ولم يعد يتفاجأ بشيء مما فتح ويفتح المجال أمام الطبقة السياسية الحاكمة لتفعل ما تشاء من دون حسيب ولا رقيب. لبنان ليس وطنًا واحدًا بل أوطان عدة مقسّمة ولو من دون إعلان رسمي. المناطق الجغرافية وأحزمة البؤس حتى الناس في المناطق المأهولة تختلف جذرياً في ما بينها فهناك الضاحية وشارع الحمراء وفردان والداون تاون (سوليدير) والروشة وبعض مناطق الجبل وشرق بيروت والجنوب، كلها عوالم مختلفة تماماً! حتى المقاهي تترادها مجموعات عقائدية وحزبية معينة. لا تصدّق أنك تعيش في بلد واحد أو يوجد فيه شعب واحد. هنا عائلات تعيش تحت خط الفقر وعائلات «فوق الريح»، متخرّجون الجامعات يفوضون عن حاجة سوق العمل، والوظائف طبعاً لا تتّم من دون واسطة من زعيم أو من ينتدبه. روت لي إحداهن أنها أرادت أن تتوظف في مرفق عام فطلب منها متنفذ ٥ آلاف دولار لتتسلم وظيفتها في اليوم التالي، لكن العجيبة أنه لا توجد وظائف شاغرة! هناك طالبات إعلام لا يجدن مواقع لهن في التلفزيونات المحدودة، لأنها توظف على أساس طائفي ومذهبي فقط!

حدّثتني مختصة اجتماعية أنّ معظم العائلات التي يعمل أفرادها باجور أقل من الحد الأدنى، عكس رواتب ومخصصات النواب العاطلين عن العمل، تقبض راتبها الذي يبلغ في الخامس من الشهر فتستدين لكي تصمد بقية الأيام حتى يأتي موعد القبض المقبل فتسدد بعض الديون وتدفع مصاريف الماء والكهرباء وغير ذلك فينفد الراتب الزهيد في اليوم الخامس ثم تتكرّر التجربة كل شهر وهكذا دواليك... يا ما في لبنان مظالم، ذلك أنّ معظم العوائل المستورة تمضي ليلتها في منتصف الشهر ولا يوجد عندها ليرة واحدة فينام رب الأسرة مع عائلته جامعاً متملاً حدوث معجزة في صباح اليوم التالي، أيّ يعيش الناس بالقلّة وكل يوم بيومه.

لولا الاغتراب، لا الدولة، لا تنتق لبنان أو أصابته المجاعة ولنهش الناس لحوم بعضهم. لكن المحير أنّ الكل عندهم «سيلوليرات» وخادمت حتى في القرى النائية والمقاهي في الحمراء وبيروت تمتلئ يوماً بالمرتابين الذين يدفعون أضعاف ما يدفعه الأميركيون والأوروبيون في أعلى دولة في العالم. فالأسعار هنا ليست كالبورصة: هنا ترتفع ثم... تزداد ارتفاعاً، فلا رقابة ولا حماية للمستهلك رغم الجمعية السيئة الذكر.

وعندما تتجرأ وتفتح أمام المواطنين موضوع أنك تفكر بالعودة نهائياً إلى لبنان، يقابلك زعيمهم المستنكر لهذه الرزية ويترّعون بتعداد الأسباب المقتعة لك بالإقلاع عن هذه الخطيئة وأنت مقتنع أصلاً! لن تتمكن من العيش هنا بعد التفرّج، حتى ولو حصلت المعجزة فيجب أن تكون من أصحاب الملايين، يقولون لك. وفي هذا هم محزون فيلد سايب كهذا الفلوس لا قيمة لها وتذوب مثل الثلج في شهر آب.

حتى الأخبار التي يتابعها المغتربون يشغف في بلاد الغربية، لا يلتفت إليها أحد هنا. بالكاد يشتري أحدهم جريدة أو يستمع إلى نشرات الأخبار. حتى الأخبار المتعلقة بمصيرهم مثل استنفال واستشاد المصارف اللبنانية وتطبيقها للعقوبات الأميركية على طريقة أنّ المصارف أكثر ملكية من الملك وإجراءاتها قد تطلّح شريحة واسعة من اللبنانيين، لا تهتمّ أحداً. كتلة سياسية كبيرة تعتبر أنّ المؤامرة هي على المصارف لا على المقاومة وعلى جزء كبير من المدّخرين اللبنانيين أصحاب الودائع الصغيرة!

تمر أمام مكتب «أوجيرو» فيقولون لك «هذه مغارة عبد المنعم يوسف، مغارة السرقات الكبرى في البلد»، لكن لا يفعلون شيئاً وكأنّ هذا تحصل حاصل. تستقلّ سيارة أجرة يتصاعف فجأة من الراديو النشيد الوطني اللبناني فيستغرب السائق والركاب ويتساءلون عن السبب ثم يستعرضون خبراً عن النواب يفيد أن معظمهم لا يعرفون النشيد الوطني اللبناني، لكن هؤلاء المستغربين يهرعون كالغزلان لانتخاب المخاتير ورؤساء وأعضاء البلديات من دون أن ينتبهوا أنّ النواب المتحالفين مع هؤلاء المرشحين البلديين قد يبيّن بلداً، أما الحضور النسائي الشرعي وغير القانوني الذي دحضته الانتخابات البلدية! الانتخابات لم تكتمل بعد، لكن تبين حتى الآن أنّ منطق العائلات تتوقّى على الأحزاب والعقائد وعلى الكفاءات والدم الجديد الذي قد يبني بلداً، أما الحضور النسائي في البلديات، ترشياً، فكان خجولاً جداً وموضع تندر في بعض الأحيان في بلد يعتدّ بديمقراطيته.

يبود أنّ ليل المحنة في لبنان طويل ودامس!

\* كاتب وإعلامي عربي أميركي يسكن في ولاية ميشيغن في الولايات المتحدة

الإدارة والتحرير

www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني  
info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 5-666314-01

بيروت. شارع الحمراء. استرل سنتر  
هاتف 01-748920. 1. 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طي - إنعام خروبي  
محمد رسّال  
المدير الفني:

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958